إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية والقول الآخر إنه أراد بالبثنية الليّـِنة وذلك [أن -] الرملة اللينة يقال لها بـَثـْنة تصغيرها بـُثينة ; وبها سميت المرأة بثينة . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدا وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه وصار لينا لا مكروه فيه فإنما هو خِصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري قال ذلك كله أو عامته الأموي وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك وأما قوله : وكان الناس بذي بِلىّ وذي بـَلىّ فإنه أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بـَلـّـِىّ ; وفيه لغة أخرى : بذي بِلـّـِيان و يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل : 199 / الف بذي بِلـّـِيان . قال أبو عبيد : والصواب : بِلـّـِيان / وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم فقال : [الوافر] ... ينام ويذهب الأقوام حتى ... يقال أتوا على ذي بِلـّيانِ ... .

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه .

نوت قال أبو عبيد : وقد رواه بعضهم ألقى